مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٦: ٢٠١٨
Journal of University of Babylon, Humanities, Vol.(26), No(6): 2018

Raising Suspicion of What Happened to the Researchers of Difference in Orientalist John Gilchrist

Zainab Fadel Marjan Salah Falah Imran
History Department -College of Education for Human Sciences University of Babylon
imranslah7@gmail.com

Abstract

Those who are familiar with the phenomenon of Orientalism and the Orientalists see the increase in the number of orientalists who study the Orient from all its religious, political, economic, cultural and even scientific aspects, which led to the formation of two oriental orientations:

The first is equitable orientalism, which deals with the East with a neutral and positive view.

Second: unfair orientalism, which begins looking for the shabby and abnormal of the novels and actions of some of the misguided from the East and thus circulate to the eastern community.

As a result of these two trends appeared many orientalists, many of whom were similar in the trends topics and even visions that were formed in the minds of some of them and this can be accepted and can not cause suspicion among researchers.

But it appeared that a number of Orientalists were carrying the same name, which left a number of researchers in error Vtahoa attributed each other's writings and thus the suspicion and especially the findings of the Egyptian researcher Marwa Mohammed Mahmoud Bassiouni in her letter ((collection of the Koran to the orientalist John Gilkrist analytical know-how)) To obtain a master's degree from the Faculty of Arts, University of Alexandria in 2014, in which he forgot the book collection of the Koran and other writings of orientalist lawyer John Glcrist contemporary born in 1944 to the Oriental surgeon John Glcrist, born in 1759 and died in 1841, To reveal The suspicion in which the researcher
key words: Orientalism, suspicion, Orientalists, Gilchrist, researchers

الإشتباه في أسماء المستشرقين جون جلكرايست أُنموذجاً

زينب فاضل مرجان صلاح فلاح عمران
قسم التاريخ – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل

الخلاصة

إنّ المطّلع على ظاهرة الاستشراق وحال المستشرقين يرى مدى زيادة عدد المستشرقين الذين يدرسون الشرق من جميع جوانبه، الدينية والسياسية والاقتصادية والحضارية وحتى العلمية منها، مما دفع إلى تكوين اتجاهين من الاستشراق :-

الأول: الاستشراق المنصف الذي تناول الشرق بالنظرة الإيجابية الحيادية المنصفة .

الثاني: الاستشراق غير المنصف الذي بدأ يفتش عن المتهالك والشاذ من الروايات والتصرفات للبعض الضال من الشرق ثم يعميمها على المجتمع الشرقي .

فنتيجة لهذين الاتجاهين ظهر العديد من المستشرقين الذين كان العديد منهم متشابهين في الاتجاهات الموضوعات والرؤى التي كانت قد تكونت في مخيلت بعضهم.

ولكن ظهر ان عدد من هؤلاء المستشرقين كانوا يحملون الاسم نفسه مما أوقع عدد من الباحثين في الخطأ فبدؤا ينسبون مؤلفات كل منهم للاخر ثم حدث الاشتباه وبالأخص ما وقعت به الباحثة المصرية مروة محمد محمود بسيوني في رسالتها الموسومة ((جمع القرآن للمستشرق جون جلكرايست دراية تحليلية نقدية)) لنيل شهادة الماجستير من كلية الآداب جامعة الإسكندرية في ٢٠١٤، التي نسبت فيها كتاب جمع القرآن ومؤلفات أخرى للمستشرق المحامي جون جلكرايست المعاصر المولود في عام(١٩٤٤م) إلى المستشرق الجراح جون جلكرايست المولود في عام(١٧٥٩م) والمتوفى عام (١٨٤١م)، والذي دفع الباحث إلى كشف الاشتباه الذي وقعت فيه الباحثة.

الكلمات المفتاحية: استشراق، اشتباه، المستشرقين، جلكرايست، الباحثين.

المقدمة:

تحتل الدراسات الاستشراقية حيزاً واسعاً في مجال الدراسات الإسلامية ولهذه الدراسات أهميتها وثقلها العلمي في الدوائر العلمية، إذ لا تكاد تخلو دراسة علمية من الإشارة إليها.

لقد تناولت الدراسات الاستشراقية التراث الإسلامي المتنوع في العقيدة، والتصوف، والتفسير والحديث والسيرة والتاريخ، والآداب وغيرها من العلوم والمعارف والفنون، وكان للمستشرقين صولة وجولة، وآثار كبيرة في مجالات الثقافة والفكر، الذي دفعهم إلى أن يتهموا الإسلام بكل ما هو شاذ وغريب.

وقد تشابهت أسماء بعضهم مما أدى إلى الاشتباه في نسبة كتبهم فيما بينهم، ومنهم الباحثة مروة محمد محمود بسيوني في أسم المستشرق جون جلكرايست، وقد قسم الباحث هذه الدراسة الى ثلاث مباحث وتمهيد فضلاً عن الاستنتاجات التي توصل لها الباحث من الدراسة:

التمهيد/ تكلمت فيه عن تعريف الاستشراق بصورة عامة وقد استخدمت عدة تعاريف مختلفة حتى يتوضح للقارئ معنى الاستشراق، وتكلمت ايضاً عن المستشرقين وما يقصد بهم فضلاً عن ابرز دوافع الاستشراق.

المبحث الأول/ عرض فيه الباحث حياة المستشرق جون بورثويك جلكرايست واهم مؤلفاته.

المبحث الثاني/ وتناول فيه الباحث حياة المستشرق جون جلكرايست واهم مؤلفاته ومناظراته التي عقدها مع عدد من العلماء المسلمين.

ثالثاً/ وفيها رفع الباحث الاشتباه الذي وقعت فيها الباحثة فيما نسبته من مؤلفات من مستشرق إلى مستشرق اخر.

الخاتمة والاستنتاجات/ والتي اوجز فيها الباحث أهم ماتوصل اليه من نتائج من موضوع الدراسة.

التمهيد يعد الاستشراق (Orientalism) واحداً من أهم المجالات التي توارد عليها عدد كبير من المستشرقين لا لشيء إلا لغرض الحصول على الشهرة أو المال، وهناك عدد ليس بالكبير كان هدفه الحصول على المعرفة العلمية والاستزادة منها.

اذا من الضروري بمكان أن يدرك القاريء ما هو الاستشراق ومن هو المستشرق، وما هي الدوافع التي أدت إلى ظهور الاستشراق.

كما ان ظهور عدد كبير من النتاجات الفكرية على اختلافها سواء كانت هذه النتاجات توافق تطلعاتنا أم التي لا توافقها لذلك أصبح من الضروري الوقوف على تعريف يمكن من خلاله اعطاء صورة لمفهوم الاستشراق.

ويمكننا هنا ان نطلع على عدد من التعاريف التي يمكن من خلالها ان نقف على مفهوم الاستشراق اذ ذكر ان الاستشراق "هو خادم للاستعمار وأهدافه، وهو يتخذ من دراسة التراث الشرقي وسيلة لمحاربة الاسلام والتشكيك في مصادره"[١] .

في حين ذهب عدد ليس بالقليل من المهتمين بدراسة ظاهرة الاستشراق إلى محاولة إيجاد تعريف أخرى لأننا لا يمكن التحامل إلى هذا الحد على المستشرقين وذلك لان عدد منهم قد قدم الكثير من الخدمات التي مازال أهل العلم يدينون بها اذ يقول برنارد لويس[٢] " إن العرب وبعد ان فتحوا شمال أفريقيا ساروا بانتصاراتهم إلى أوربا واستعمروا اقليمين مهمين اسبانيا وصقلية[٣]، مدة طويلة وأسسوا فيها مدينة الزاهرة وهي ارقى بكثير من اي مدينة معاصرة انذاك "[٤].

في حين يقول اخر" ان الاستشراق شكل من اشكال المعرفة التي ينتجها الغربي عن الشرق وأهله تاريخياً وثقافة ومجتمعات وهو معرفة منتجة أساساً بلغات الغرب لخدمة المجتمعات الغربية "[٥].

وقد كان لهذا الاتصال بين الشرق وبين الغرب النتائج الايجابية في المدّة التي كانت أوربا تعاني من وقوعها تحت الظلمة العاتمة ابان العصور المظلمة التي أدت إلى التردي في الاوضاع العلمية والثقافية والاقتصادية في أوربا ،كان المشرق الاسلامي يعيش حالة من الإزدهار العلمي والحضاري الذي يصبح محط انظار أهل الغربٌ ويمكن ان نرى ذلك " بتوجه طلاب العلم المسيحين من بلادهم قاصدين الاندلس الإسلامية اذ مراكز العلم لينكبوا على تعلم العربية والتتلمذ على يد المعلمين المسلمين اذ صارت العربية هدفاً لكل طالب علم أوربي"[٦].

وليس هذا فحسب بل ان اتصال العرب بالغرب جعلهم يتطلعون للتعرف على الحضارات الأوربية القديمة المتمثلة بالحضارات اليونانية والرومانية اذ دأب هؤلاء العلماء والمفكرون العرب على ترجمة عدد ليس بالقليل من المؤلفات التي انتجتها هذه الحضارات إلى اللغة العربية.

وخير دليل على ذلك هو قيام العرب بتأسيس مراكز مهمة للترجمة من العربية إلى اللاتينية " اذ سرعان ما تأسست مراكز مهمة للترجمة من العربية الى اللاتينية وكان من أبرزها مجمع للمترجمين في مدينة طليطلة[٧]، والتي كانت من اكبر مراكز العلم في الاندلس الاسلامية وقد كان هذا المجمع قد تأسس على يد رئيس اساقفة طليطلة ريموند(Ramund) في النصف الاول من القرن الثاني عشر الميلادي"[٨] ، "حيث اصبحت اللغة العربية هي لغة التخاطب بيت طلبة العلم والمثقفين في عموم اوربا "[٩].

كما عُرِّف الاستشراق أيضاً على أنه الالمام بلغات الشرق[١٠] ، في حين ذهب اخرون إلى تعريفه على أنه دراسة احوال الشرق.

وبعد الاطلاع على هذا العدد من التعاريف لفت انتباهنا تعريف آخر الا وهو ان "الاستشراق هو حرفة (مهنة) تخصص في احدى مواضيع الشرق سواء اكانت تلك المواضيع تتعلق بعلوم او فنون أو تراث أو ديانة الشرق أو عاداته"[١١]، وفي الوقت نفسه قد وضع صاحب هذا الرأي تعريف للمستشرق يتوافق مع التعريف الذي ابداه للاستشراق على انه اي المستشرق " انه صاحب الحرفة (المهنة) او التخصص في علوم وفنون أو تراث أو ديانة الشرق أو عاداته ولا يجوز أن نعد من هو خارج عملية الاحتراف هذه مستشرقا بحجة أنه كتب بحثا أو مقالة عن الشرق"[١٢].

ومع تقديرنا إلى صاحب هذا الراي إلأ اننا نرى أنه لايمكن تعميم هذا التعريف على الاستشراق او المستشرق؛ لان الاستشراق لايمكن ان يكون مهنة لان المهنة معناها الحصول على ثمن مقابل الشيء الذي

تتتجه في حين اننا نرى ان عدداً كبيراً من المستشرقين قد بذلوا ثروات طائلة لغرض الاستفادة من نقل العلوم العربية وترجمتها أو تحقيق المخطوطات لغرض الاستفادة منها ولم يكن همهم الحصول على الاموال وكمثال على ذلك هو انصراف المستشرقين الإنكليز في الهند على ان يتعلموا ما يقارب الثمانمائة لغة شائعة في الهند وهي جميعها مشتقة من اللغة الام السنسكريتية[١٣]، فضلاً عن ما بُذِل من مبالغ طائلة من قبل بعض المستشرقين لغرض الحفاظ على الكم الهائل من المخطوطات، وهذا ما حصل بالفعل في الاندلس بعد سقوط غرناطة ومحاوله الحفاظ على التراث الذي خلفه العرب هناك، وقد يكون اعتبار الاستشراق كمهنة فيما يتعلق بالدوافع الاستعمارية والدينية التبشيرية، اما بالنسبة للدافع العلمي فلا يمكن الركون لذلك.

ويمكن ان نؤيد تعريف الاستشراق الذي يقول: بأنه ذلك المجال من العلم الذي أهتم بدراسة لغات وثقافات الشرق وتطوره الحضاري وما وصل إليه الشرق من ثروات علمية كبيرة وتقدم علمي والتركيز على الجانب الديني باعتباره مورداً ثابتاً لتطورهم العلمي وذلك لأن ما وصل إليه الغرب من تطور في وقتنا الحالي كان القران قد كشفه على لسان الرسول الاكرم محمد (~) منذ ١٤٠٠ سنة، أمّا المستشرق فهو المهتم بدراسة هذا المجال.

دوافع الاستشراق:

يمكن معرفة اهداف المستشرقين ودوافعهم من خلال أعمالهم، وما قاموا به من اعمال لتحقيق اهدافهم ويتضح ذلك من خلال صلة الاستشراق بالتنصير والاستعمار ويمكن ان نوضح أهم الدوافع بما يلي:-

١. **الدافع الديني :**

من خلال هذا الدافع حاول المستشرقون اخراج المسلمين من دينهم ومحاولة تنصيرهم والتي مازال مستمرة إلى يومنا هذا والتي اخذت اشكال مختلفة منها تبشيرية في البداية وكذلك على شكل مناظرات وهي التي تحدث في الوقت الحاضر ومحاولة البرهنة على أن الديانة الإسلامية ذات أصول يهودية ونصرانية إذ اتفق أغلب المستشرقين أن البيئة التي نشأ بها الاسلام هي بيئة مسيحية لذلك عمل هؤلاء النصارى على جملة من أمور هي[١٤]:-

١. وقف المد الاسلامي تجاه اوربا وصده.
٢. تنصير المسلمين وهو ما يعرف بالتبشير.
٣. تشكيك المسلمين وهز معتقداتهم.

٢. الدافع الاستعماري:

هذا الدافع له جذور تاريخية قديمة، فعند تفوق العرب على الغرب وانتشار الاسلام في الغرب بعد احتلال الاندلس أحس الغرب بالتهديد الذي يحيط بهم من جراء انتشار الاسلام وقد قاد ذلك رجال الدين المسيحيون وقيامهم بالمغامرات الصليبية اي (الحروب الصليبية) لغرض استيلائهم على الاراضي المقدسة في الشرق والمتمثلة في بيت المقدس وبداية احتلالهم للشرق .

٣. الدافع العلمي :

إن إلازدهار العلمي الذي وصل اليه العرب في القرن الرابع الهجري اذ اصبحت بغداد منارة لجذب واستقطاب طالبي العلم والمعرفة من مختلف انحاء العالم و مقصد لكل العلماء من كل البقاع وقد برز ذلك بتقاطر قوافل العلماء لكي ينهلوا من منابع المعرفة والحكمة من عقول العلماء العرب والذي كان للاسلام دوراً في صقل هذه المعرفة واخراجها بالشكل الذي وصلت اليه، اذ ذكر"انه في الوقت الذي كانت فيه اوربا تعيش مرحلة العصور الوسطى المظلمة والتي هي الاكثر تخلفاً في تاريخها اندفع ابنائها لطلب علوم العرب فكانت دمشق وبغداد واشبيلية وغيرها منارات لطالبي العلم "[١٥].

٤. الدافع الاقتصادي:

نتيجة للثورة الصناعية التي ظهرت في اوربا أتجه عدد كبير من التجار الأوربين لغرض التنافس للحصول على مصدر من مصادر الموارد الطبيعية، وكذلك للحصول على الأسواق لتصريف الباقي من منتجاتهم لذلك اتجه هؤلاء التجار للسفر إلى بلاد الشرق وكان لابدّ لهم من التعرف على لغاتهم وديانتهم وعاداتهم " اذا اراد الغربيون أن يتعرفوا على الشرق وانتزاع زمام الامور من يد أبنائه فعليهم دراسة لغة ودين هذه الشعوب لما له من تأثير فعّال في المعاملات"[١٦]، لذلك دأب الغرب على "تحطيم الصناعات المحلية، وعرقلوا انتشار المصانع الحيوية الحديثة، وبذلك صار الشرق سوقاً استهلاكياً لإنتاج الصناعات الاولية لتعزيز الإنتاج ، فيأخذ الغرب المواد الاولية من الشرق بأبخس الأثمان ويوردها له بعد تصنيعها بأبخس الأثمان"[١٧].

٥. الدافع النفسي:

يتجسد هذا الدافع في نظرة الغرب للعرب على عدهم أهل بداوة وترحل، ولا يمكن لهم من ان يتحملوا قيادة العالم وهم أهل غزو وقتل فكيف يكون لهم مثل هذا الشأن بأن يصبحوا هم قادة العالم؛ لذلك فتولدت لهم أولى بوادر الحسد والتعالي ومحاولة سرقة ما للعرب من إسهامات في التطور الحضاري وما انشأها العرب من فلسفة اذ يذكر الفيلسوف الانكليزي (فريدريك) والذي أصدر لنا كتاب تاريخ الفلسفة ويقع في تسع مجلدات، أذ جاء في المجلد الثاني "كانت الفلسفة العربية إحدى القنوات الرئيسية التي بواسطتها كان لارسطوطاليس كامل التقدم إلى الغرب"[١٨]، اما الفيلسوف جون لويس[١٩] فيقول: ان الفلسفة الغربية مدينة بدين لا يمكن ان يقدر للفلاسفة العرب وخاصة أبن سينا وأبن رشد"[٢٠].

أما في العصر الحديث فقد أتجه الاستشراق إلى محاولة إيجاد طريقة جديدة تختلف عن الطرق التي اتبعت سابقاً، إذ اتسم الاستشراق في العصر الحديث بان اصبح" باتجاهات أقل عصبية وأكثر علمية من حيث الدوافع والوسائل، وأصبح مادة علمية معترف بها من الجميع، وممثلة في أغلب الجامعات الغربية في تناولت دراسات المستشرقين موضوعات اخرى كاللغة والادب والفنون فضلاً عن التنقيب عن الاثار باستخدام الوسائل العلمية واسلوب النقد التاريخي"[٢١].

ويمكن ان يتبين لنا من خلال العرض الذي تقدمنا به إن الاستشراق هو على نوعين استشراق إيجابي مادح متمثل بالدافع العلمي والثقافي، واستشراق سلبي قادح و يمثله الدافع الديني والاستعماري .

ولقد كان الغرض من هذا التمهيد هو لغرض اعداد ارضية من خلالها يمكن لنا أن ندخل إلى صلب الموضوع الذي نحن في طور الخوض فيه اذ ان هذه الدوافع هي التي ساهمت في ظهور اعداد كبيرة من المستشرقين منهم المتشابهين في الغايات ومنهم المختلفين فيها، والقسم الاخر المتشابهين حتى في الاسماء ولكنهم مختلفين في الرؤى، وهذا ما اوقع اعداد من الباحثين في أخطاء، منها قيام الباحثين بنسب الكتب إلى آخرين، وفي اثناء الخوض في موضوع الاستشراق برزت لدينا هذه المشكلة والتي وجدت فيها كتاب واحد ينسبه أحد الباحثين إلى مستشرق وباحث اخر ينسبه إلى باحث آخر يخالفه في الاتجاه والدافع ومن ثم الوقوع بالخطأ الفادح وخصوصاً إن أحدها رسالة ماجستير.

وسوف اقوم باعطاء سيرة حياة كل مستشرق على حدة وأهم المحطات في حياته فضلاً عن أهم مؤلفاته ثم نذكر أهم الأسباب التي أدت إلى هذا الإختلاف وما هي أهم النقاط الخلافية .

المبحث الاول: المستشرق جون بورثويك جلكرايست :-

ولد عام ١٧٥٩ في يوليو في ادنبرة[٢٢] من اب اسمه جلكرايست وام اسمها هنريتا فاركهارسون وقد اختفى والده في يوم ولادته، ثم حصل فيما بعد على ترخيص لاستخدام اسم بورثويك والذي هو لقب جدته لامه[٢٣] .

تلقى تعليمه في ادنبرة واستطاع من اكمال شهادته الجامعية في دراسة الطب إذ عمل كجراح في اسكتلندة.[٢٤]

عمل جلكرايست كجراح في البحرية الملكية وسافر الى بومباي في الهند، إذ التحق في شركة الهند الشرقية البريطانية أذ عين فيها، وفي اثناء تواجده هناك اخذته الرغبة في دراسة اللغة الهندية القديمة واستطاع فيما بعد من تأليف عدد كبير من الكتب التي كان لها دور كبير في اللغات خصوصا اللغات الهندوستانية واهمها قاموس للغة الهندوستانية[٢٥].

بعد ذلك قامت شركة الهند الشرقية البريطانية بإنشاء كلية هي كلية فورت ويليام في عام ١٨٠٠م اذ اصبح جلكرايست مديراً لها وقد تلقى رواتب سخية فيها،ونتيجة لسوء حالته الصحية عاد الى بريطانيا في عام ١٨٠٥م مما ادى بالتالي إلى إحالته على التقاعد من منصبه والانتقال الى فرنسا حتى وفاته فيها ودفن في ادنبرة عن عمر ناهز ٨١ عاماً وكان ذلك في ٩ يناير ١٨٤١م[٢٦].

اما اهم مؤلفاته فهي:

١. قاموس: الإنجليزية وهندوستاني، كلكتا: ستيوارت وكوبر، ١٧٨٧

(A Dictionary: English and Hindoostanee, Calcutta: Stuart and Cooper, 1787)

٢. قواعد اللغة الهندية، أو الجزء الثالث من المجلد الأول، من نظام علم الهندوس الهندوسي، كلكتا: كرونيكل بريس، ١٧٩٦.

(A Grammar, of the Hindoostanee Language, or Part Third of Volume First, of a System of Hindoostanee Philology, Calcutta: Chronicle Press, 1796).

٣. الحوار بين الإنجليزية والهندوستانية، التي تم حسابها لتعزيز التعامل مع المواطنين الأوروبيين، الهند، كلكتا،١٨٠٢،١٨٠٩.

(English and Hindoostanee, calculated to promote the colloquial intercourse of Europeans, on the most useful and familiar subjects, with the natives of India, upon their arrival in that country, Calcutta, 1802- 1809).

٤. اللغة الهندوستاني، التي تضم الخطوط العملية لتحسين أورثويبي والأصوات، جنبا إلى جنب مع المبادئ الأولى والعامة، كلكتا، ١٨٠٢.

(Introductor to the Hindoostanee Language; comprising the Practical outlines of the improved Orthoepy and Orthography, along with first and general Principles of its Grammar, Calcutta, 1802).

٥. الجداول العملية العربية للكلمات العربية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعرفة الواجبة للغة هندوستاني، كلكتا، ١٨٠٢.

٦. الإصلاح البرلماني، بشأن المبادئ الدستورية. (Parliamentary reform, on constitutional principles)

٧. الحوارات، الإنجليزية والهندوستانية؛ لتوضيح المبادئ النحوية لدليل شرق الهند من الغرباء ١٨٢٦) Dialogues, English and Hindoostanee; for illustrating the grammatical principles of the Strangers' East Indian Guide1826) .

ثانياً: المستشرق جون جلكرايست :

ليس من السهولة بمكان على اي باحث من الحصول على معلومات عن شخص معاصر وهذا ما اكدته الكثير من الدراسات التي حاولت البحث عن حياة المستشرق جلكرايست" ان من الصعب على اي باحث في سيرة وحياة شخصية معاصرة وما زالت موجودة أن يجد لها ترجمة وتفاصيل في كتب السيرة والتراجم والموسوعات من ولادته ونشأته ومراحل حياته العلمية "[٢٧]، كما واننا "لانعلم كثيراً عن جون جلكرايست ولاعن سنة ولادته" [٢٨].

ان صعوبة الحصول على ترجمة كافية وشاملة عن مستشرق معاصر، ربما يرجع سببه إلى حالة التعتيم التي رافقت بعض شخصيات إلاستشراق لاسيما وان هذه الشخصية الاستشراقية قد وجدت لتنفيذ اجندات مدفوعة من قبل حركات دولية، إذ يمكن ان نفهم ان انتقال الصراع بين النصارى والمسلمين إلى مناظرات فكرية كبيرة حولها الزمان إلى حروب حتى اضطر النصارى إلى العودة من جديد الى سلاح الفكر الموجه من المؤسسة الكنسية تارة والمؤسسة السياسية تارة اخرى[٢٩]، وهو ما أدى إلى زيادة عدد المبشرين العاملين في جنوب افريقيا وحدها الى(١١٣٠٠٠) وكان هدف الكنيسة الغربية من هذا ايقاف المد الإسلامي في جنوب افريقيا هذا إذا ما اضفنا إلى أن المنصرون اليوم ليسوا فقط من القساوسة وإنما من الخبراء والأطباء والفنيين[٣٠].

ولذلك سعى القساوسة والرهبان إلى تعلم اللغة العربية والتضلع في الدراسات الاسلامية من أجل فهم الدين الاسلامي ثم نقضه من اساسه ورد اتباعه الى النصرانية فنتج عندهم مثل هؤلاء العلماء الذين يقارعون العلماء المسلمين ويردون عليهم من كتبهم لذلك نشأ المد التبشيري المعاصر[٣١]، وهو ما انتج لنا شخصيات على شاكلة جلكرايست، وأشار الى ذلك المستشرق زويمر[٣٢] بقوله: (~) مهمة التبشير الذي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست هي أدخال المسلمين في المسيحية فأن في هذا هداية لهم وتكريماً وانما مهمتكم ام تخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقاً لا صلة له بالله وبالتالي فلا صلة له بالاخلاق التي تعتمد عليها الأمم في حياتها وبذلك تكونون انتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الإسلامية ... لقد قبضنا أيها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر من ثلث القرن التاسع حتى يومنا هذا على جميع برامج التعليم في الممالك الإسلامية ..."[٣٣].

وهو منهج علمي توخته الكنيسة مع المسلمين بهدف التعرف على الاسلام والمسلمين أكثر[٣٤]، وقد استخدم النصارى شتى الوسائل لغرض ارجاع فرض الدين المسيحي في كثير من المناطق وخير دليل على ذلك هو بداية حركة الارتداد النصراني في الاندلس التي انتهت بسقوط غرناطة سنة ١٤٩٢م اخر معاقل المسلمين في الاندلس[٣٥]، لينطلق لنا من جديد بثوب التبشير بالمسيحية التي كان جون جلكرايست هو أحد هذه الادوات التي نفذت هذه المخططات، ومن ثم أحيطت هذه الشخصيات بشيء من التكتم والعزله لغرض اعطائها المساحة الكافية للعمل والتحرك لتحقيق اهدافها.

لذلك فجل ما حصلنا عليه هو معلومات بسيطة عن المستشرق جلكرايست عن طريق ما كان يترشح الينا او يتركه هو الينا في مقدمات مؤلفاته العديدة وهي معلومات بسيطة : John Gilchrist South Africa December 1982

"جون جلكرايست – جنوب افريقيا – ديسمبر ١٩٨٢"[٣٦].

او في ما تركه : John Gilchrist Benoni south Africal 2th August 2003.

"جون جلكرايست – بينوني – جنوب افريقيا ١٢ اغسطس ٢٠٠٣"[٣٧] .

وللتعريف بالمستشرق فيمكننا ان نبدأ باسمه المشتق والذي تبين انه مشتق من كلمتين (Gille criosd) والتي تعني خادم المسيح[٣٨].

جلكرايست هو من جنوب افريقيا ويتحدث أكثر من ثلاثين عاماً عن توعية الشخصية المسلمة في جنوب افريقيا بالمسيحية هذا اذ ما اضفنا انه كاتب معروف على الصعيد الدولي ويعتقد بل ويجزم ان الطريقة الأكثر فعالية لاقناع المسلمين بأتباع المسيحية والاعتراف بالانجيل ككتاب مقدس هو عن طريق الحوار والمناقشة[٣٩]، إذ إن النصارى قد ايقنوا بعد فشل الحروب الصليبية من تحقيق غاياتهم وتطلعاتهم في إعادة مجد الامبراطورية الصليبية تبين لهم إنه لا جدوى من محاربة الإسلام ولابد من إيجاد سلاح آخر لمحاربتهم ومحاولة التشكيك بعقيدتهم[٤٠].

من أجل ذلك حظيت قضية إيجاد المناخ المناسب لانتشار أفكار الغزاة في شعوب الأمة الإسلامية بعناية كبرى، من قِبَلِ أعداء الإسلام والمسلمين، مهما اختلفت اتجاهاتهم، وتباينت أغراضهم، وتصارعت

مذاهبهم. كما إن أعداء الإسلام جميعاً، يوصون عملاءهم وأجراءهم وعناصرهم بالعمل على إيجاد المناخ المناسب لبث أفكارهم ومبادئهم ومذاهبهم، وعرقلة كل تقدم من شأنه أن يفسد عليهم خططهم، فالمنظمات الدينية المسيحية التبشيرية والاستشراقية، قد تحارب قضية الإيمان بالله واليوم الآخر، وتعمل على نشر الأفكار الإلحادية والمادية المتطرفة، وأفكار المذهب الوجودي، بين أبناء المسلمين وبناتهم، بقصد هدم الإسلام عدوها الأكبر، زاعمين أن ذلك هو التمهيد المناسب لنشر النصرانية بعدئذٍ، فإزاحة الإسلام بالفكر المادي الإلحادي، أو بأي مذهب مناقض لكل دين، سيُهيئ المناخ المناسب لتقبُّل دعوة المبشرين بالنصرانية بين أبناء المسلمين الذين ألحدوا[٤١].

ان جل ما عرف عن حياة المستشرق جلكرايست هو انه محامي نصراني وعلى المذهب البروتستانتي[٤٢]، ولد في جنوب افريقيا ويعيش حالياً في مدينة بينوني وقد تخصص في دراسة المحاماة[٤٣]، وهو ما اكده الدكتور رباح صعصع بقوله: "ويمتهن جلكرايست المحاماة وهو ايضاً كاتب عدل وثائق نقل الملكية في جنوب أفريقيا وينتمي للديانة المسيحية المذهب لبروتستانتي وقد انخرط في التبشير الإسلامي لمدة ٣٥ سنة"[٤٤]، وهذا ما قاده الى عقد العديد من المناقشات والمناظرات والحوارات مع عدد من الشخصيات المسلمة ومنهم الشيخ شبير خليفة[٤٥] والشيخ احمد ديدات[٤٦] ويوسف اسماعيل[٤٧] من جنوب افريقيا[٤٨].

وحاول الباحث الحصول على معلومات عن المستشرق موضوع الدراسة لكن من دون جدوى وهذا ما اكده الدكتور علاء الدين محمد اسماعيل[٤٩] ، الذي اكد لي عدم استطاعته تأمين الاتصال بالمستشرق كما بين سبب اهتمامه بالكتابة عن هذا المستشرق لما يتمتع به عن غيره من المستشرقين وبنظرته التحاملية على السلام وعلى نبيه محمد (~) ولكن بأسلوب يميزه عن غيره من خلال اختيار الالفاظ المناسبة التي لها التأثير على بسطاء عامة الناس، ومحاولته المستمرة من دس الشبهات من خلال ما كان يعرضه من التحاليل والتعاليل الملتوية ومحاولة التشكيك والافتراضات والادعاءات الباطلة [٥٠].

وتابع الباحث محاولاته المستمرة لغرض تأمين التواصل مع المستشرق جلكرايست عن طرق البريد الالكتروني عن طريق موقعه على الانترنيت :

htt://answering – islam org /authors/gilchrist html

وبعد الاتصال وارسال الرسائل لعدة مرات وانتظار الرد وصلني الرد وكان:

(John Gilchrist is a busy professional and is unable to correspond with his readers to answer questions)

جون جلكرايست هو مهني مشغول وغير قادر على التعامل مع قرائه للاجابة على الاسئلة.

وهو امر مثير للشك توصلنا من خلاله ان هناك منظمات قد تقف وراء هكذا شخصية وهي التي تفرض عليه ما يبديه من حياته وما يخفيه ولأغراض وموانع لوجستية خفية، عجز الباحث عن التوصل اليها.

وبعد الاتصال بشخصيات داخل وخارج العراق تمكنت من التواصل مع الشخص المسؤول عن عقد المناظرات والحوار وهو (يوكن كاتز/ Jochen Katz) الذي ارسل لي تسجيلات تمكنت من خلالها الحصول على معلومات عن جلكرايست وهو يعيش في جوهانسبيرغ في جنوب افريقيا ويعيش في مدينة بيني،

وقضى معظم حياته في مقاطعة اونيسا، ثم أكمل دراسته في جامعة جوهانسبيرغ، واستطاع من الحصول على الدرجة الفخرية في الابحاث نتيجة لما قام به من ابحاث كان لها دور في عملية التبشير بالمسيحية في جنوب افريقيا[٥١].

وقد حصل على شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة جوهانسبيرغ ويعد جلكرايست أفضل وأقدم من تحاور مع علماء المسلمين من منتصف السبعينيات[٥٢] .

تركزت معظم أبحاثه عن الاسلام وعلاقته بالمسيحية واستمر بالتبشير بالمسيحية لمدة أكثر من ٤٠ سنة[٥٣]، وترجمت مؤلفاته إلى اكثر من ٢٠ لغة في اربعة عشر بلد إذ ترجمت الى اللغة الاسبانية– الصينية – الهولندية– الفلندية– الاندنوسية– الملايو– الروسية، وكانت أبحاثه مبنية على قاعدة علمية تطورية حضارية[٥٤].

كما تطرق أيضاً خلال اللقاء الفديوي للحالة الاجتماعية اذ ذكر انه متزوج من السيدة روز مري وله إثنان من الاولاد هما جورج وديفيد [٥٥] .

يعمل جلكرايست كمحامي ممارس وكاتب عدل ومدير معهد وكلاء العقار في جنوب افريقيا، وهو ايضاً رئيس تحرير المالية وأدارة قرض منزلك[٥٦].

وهو مدير صندوق شركة كابيتال – بيلدر – وهي المجموعة الاستثمارية المتبادلة القديمة (بي تي واي) المحدودة [٥٧].

ويدل من المهنة التي يعمل بها وهو رئيس تحرير مالية قرض منزلك التي هي من ادوات الاستعمار، التي لاتزال تعمل بفعالية كبيرة من اعتماد الجانب المادي من أجل الترويج للديانة المسيحية وهو ما اتبع من قبل كثير من الدول الاستعمارية في كسب ود أهالي البلاد التي يسيطرون عليها .

واستطاع الباحث الحصول على العنوان البريدي للمستشرق جلكرايست والذي هو (Benoni 1500 Republic of South Africa، P.O.BOX1804) ما دفع الباحث الى ارسال الرسائل البريدية السريعة وإلى الآن ينتظر الرد .

هذا وقد استطاع الباحث التواصل مع مدير اعمال جلكرايست من خلال الاتصال وتبين ان جلكرايست هو شخص مشغول في كثير من الأعمال التي سبق وان ذكرناها سابقاً ولكن اضافه لها انه يعمل على اعطاء الدروس لمجموعة كبيرة من المبشرين داخل مدينة بينوني في جنوب افريقيا وهم من المبشرين الجدد وفي داخل الكنيسة البروتستانتية هناك، وهو من مواليد ١٩٤٤م، وأضاف ان زوجته التي تدعى روز مري ايضاً تشاطره الرآي وممارسة نفس العمل التبشيري وهي تعمل على تأليف كتاب حول مدى التشابه بين القرآن والانجيل، وكما وذكر أن أحد ابنائه وهو جورج يعمل طبيب اسنان في نفس المدينة[٥٨]، ويتضح إن هذه الاسرة قد تبنت العمل التبشيري بعده عملاً تقوم به لغرض الحصول على الأجر، وكذلك للدفاع عن العقيدة التي آمنوا بها، ولهذا فقد انخرطوا ضمن المنظمات والمؤسسات التي اسستها الكنيسة ودعمتها وساهمت بوجودها لغرض الوقوف بوجه الاسلام .

ثم ان القارىء لأسلوب جلكرايست يَراه قد اتبع نفس المنهج المتبع في المدرسة الإنكليزية وهو ما تبناه كثير من المستشرقين ولاسيما وات لذلك يمكن عده امتداد للمدرسة الإنكليزية .

مؤلفاته :

من الملاحظ على منهجية جلكرايست في تأليف العديد من مؤلفاته هو اعتماده على الأسلوب الـدفاعي الناقد لكتابات غيره، لاسيما كتابات المسلمين في محاولة منه للدفاع عن الديانة المسيحية[٥٩]، ومن اهم مؤلفاته هي :

١. كتاب التاريخ النصي للقران والانجيل وهو حول دراسة القران والكتاب المقدس.

2. (The Christian Witness to the Muslim).

الشاهد المسيحي الى المسلم

3. (The crucifixion of Christ and his Resurrection).

صلب المسيح وقيامته

4. (What Indeed Was the Sign of Jonah).

ماكان في الواقع علامة يونان

٥.(صلب المسيح حقيقة لا افتراء) وقد كان ردا حول كتاب احمد ديـدات (صـلب المـسيح بـين الحقيقـة والافتراء).

6. (A Fact not Fiction :The Crucifixion of Christ)

صلب المسيح حقيقة وليست خيال

7. (The Bible is the Word of God)

الكتاب المقدس هو كلام الله .

8. (The Islam Drbate Josh McDowell and John Gilchrist vs –Ahmed deedat)

مناقشة الاسلام جوش ماكدويل وجون جلكرايست مقابل احمد ديدات

9. (Deedat in the Balance).

ديدات في الميزان

10. (Christ In Islam And Christiantiy)

المسيح في الاسلام والمسيحية

11. (Is Muhammad Foretold in the Bible?)

هل محمد ذكر في الانجيل

12. (Origins and Sources of the Gospel)

اصول ومصادرانجيل برنابا

13. (Eid-ul-Adha : Abraham and the Sacrifice)

عيد الاضحى: ابراهيم والنحر

14. (The Second Comlng Of Jesus)

المجيء الثاني ليسوع

15. (Jam AL – Quran :Thecodification Of The Quran Text)

كتاب جمع القران– تدوين النص القراني

16. (The Scripture Of Islam The Quran)

القران الكتاب المقدس للاسلام

17. (Muhammad and the Religion of Islam)

محمد ودين الاسلام

18. (Muhammad The Prophet of Islam)

محمد النبي في الاسلام

19. (FACING THE MUSLIM CHALLENGE)

مواجهة تحدي المسلمين

20. (CHRISL IN ISLAM AND CHRISTIANTIY)

المسيحية والاسلام في الميزان

21. (Sharing the Gospel with Muslims)

تقاسم الانجيل مع المسلمين

22. (The Prophet after Moses Jesus Muslims)

النبي بعد موسى (يسوع للمسلمين)

مناظرات جلكرايست:

واحدة من أهم الموضوعات التي أولاها المستشرق جلكرايست الإهتمام مسألة عقد المناظرات مع العديد من الشخصيات التي تبنت الدفاع عن الإسلام مثل أحمد ديدات أم شبير علي ويوسف اسماعيل وبشيرفانيا[٦٠]، وقد ظهر ذلك واضحاً في كثير من مناظراته التي تم عرضها على كثير من المواقع على الانترنيت .

وتناول جلكرايست ذلك بالحديث عن السبب الذي دفعه الى الدخول في مثل هكذا مناظرات في شريط مسجل على اليوتيوب بين فيه السبب في كتاباته عن الاسلام والقران، وقد ذكر إن أولى اللقاءات كانت في منتصف السبعينيات مع الشيخ أحمد ديدات، واكتسبت هذه المناظرات شهرة كبيرة في جنوب افريقيا[٦١]، وقد عقد جلكرايست العديد منها اذ تراوحت التسع لقاءات مع الداعية أحمد ديدات على مواقع عدة هي :

https://www.youtube.com/watch?v=HHKVKEEjrT8

https://www.youtube.com/results? Search-query=Shabir+Ally+John+Gilchrist and=Sha

https://www.youtube.com/watch?v=9-p1g4AtCBE

https://www.youtube.com/watch?v=eo_VfxZmjxA

https://www.youtube.com/watch?v=w1jlHb-IPK0

https://www.youtube.com/watch?v=12qAj5qdLqs

https://www.youtube.com/watch?v=myvQtW2Dqs4

وقد اكد جلكرايست ان السبب الدافع له لعقد مثل هكذا مناظرات هو ما تناولته محاضرات ديدات والتي أراد فيها اثبات عدة أمور منها ان الانجيل ليس بكلام الله وانه قد تم تحريفه وان المسيح ليس ابن الله كل هذه الأمور هي التي دفعته للكتاب وعقد المناظرات[٦٢]، وتنوع هذا السجال الكلامي مابين اللقاءات المباشرة والمواجهات الصريحة، او مؤتمرات، او قد يتحول هذا الصراع الى تأليف الكتب في بعض الأحيان او المقالات للرد على ادعاءات الآخر.

ولم تكن هذه اللقااءات مقتصرة على احمد ديدات بل تعدت لتشمل شخصيات إسلامية أخرى منها شبير خليف إذ تراوحت عدد المناظرات التي عقدها مع المستشرق جلكرايست تتراوح اكثر من سبع مناظرات على مواقع عدة هي:

https://www.youtube.com/watch?v=pDAGiv72Rzo

https://www.youtube.com/watch?v=R8_FirnV5yE

https://www.youtube.com/watch?v=rJb82ODLDnA

https://www.youtube.com/watch?v=X2oX17yq91M

https://www.youtube.com/watch?v=OAaYKH7NbNI&list=PL1C7F68B548009FDD

https://www.youtube.com/watch?v=wybPHRShsmo&list=PL1C7F68B548009FDD&index=2

https://www.youtube.com/watch?v=FCD2aUuVPHw

ثم ان هناك عدد من المناظرات قد عقدت بين جلكرايست ويوسف إسماعيل وهي ايضاً تدور حول الإسلام والقران وقد نشر قسم منها على مواقع الانترنيت ومنها:

https://www.youtube.com/watch?v=IRCpoGtx4bQ

https://www.youtube.com/watch?v=sN7bmqpeoDc

وعقد جلكرايست مناظرتان مع شخصية أخرى هو بشير فانيا وهي حول مفهوم الله في المسيحية والإسلام ومنشورة على مواقع الانترنيت :

https://www.youtube.com/watch?v=lLnj_UFWWH0

https://www.youtube.com/watch?v=Uv76xj0e9u8

هذا ولم يكتفِ جلكرايست بهذا القدر بل تعدى الى عقد المؤتمرات او الندوات للتعريف بالمسيحية في جنوب افريقيا والتي يتضح من خلالها انه يطمح الى ممارسة عمله وهو التبشير بالمسيحية ويمكن ان نطلع على ذلك من خلال الرابط التالي على الاننترنيت:

https://www.youtube.com/watch?v=Z-8s5jnLvCQ

والذي يتكلم فيه عن الإسلام ونبيه الكريم (~) وينفي بها صفة النبوة عنه وقد كانت اغلب هذه المناظرات التي عقدها تدور حول الانجيل وعلاقته بالاسلام والقرآن وهو ما ادى بالتالي الى ان ينصب

اهتمام جلكرايست لدرس الديانة الإسلامية وتاريخ القران وكذلك التاريخ الإسلامي وبذل كل ما في وسعه لغرض النيل من الاسلام ونبيه، الامر الذي دفعه الى القول ان القرآن ليس هو الذي انزل على النبي(~) وانما تم تحريفه .

ثالثا: إزالة الاشتباه

وهنا نذكر ان هناك رسالة ماجستير للباحثة مروة محمد محمود بسيوني من مصر وقد كان عنوان رسالتها جمع القران للمستشرق جون جلكرايست دراسة تحليلية نقدية وهو بحث مقدم لنيل الماجستير في قسم اللغة العربية تخصص دراسات اسلامية من جامعة الاسكندرية كلية الآداب قسم اللغة العربية وادابها في العام ٢٠١٤.

فضلاً عن ما تم ذكره وجدت اطروحة دكتوراه مقدمة من قبل الطالب رباح صعصعة مقدمة الى كلية الفقه جامعة الكوفة لنيل شهادة الدكتوراه وعنوان الرسالة كان (جمع القران عند المستشرق جون جلكرايست انموذجا" في العام ٢٠١٤).

إن الملفت للنظر هو ان الباحثان قد تناولا الكتاب نفسه إي كتاب جمع القران للمستشرق جون جلكرايست ولكن بسيرة حياة مختلفة، ومن ثم فأننا نتوافق مع الباحث رباح صعصة من أن كتاب جمع القرأن هو للمستشرق جون جلكرايست المحامي، كما يمكن أن نجمل الإشتباه الذي وقعت فيه الباحثة بعدة نقاط:-

١. ذهبت الباحثة مروة بسيوني والتي ذكرت في بداية رسالتها تمهيداً عن حياة مؤلف الكتاب جون جلكرايست اذ ذكرت(Joh Borthwick Gilchrist)[٦٣] إذ اضافت Borthwichick إلى الإسم ولم تذكر ان هذه الكنية هي كنية والدته إذ إختفى والده بعد ولادته مماضطر والدته إلى منحه كنيتها .
٢. بالرجوع الى المصادر التي اعتمدت عليها الباحثة مروة بسيوني لم اجد ضمن مؤلفات المستشرق جون بورثويك جلكرايست كتاب جمع القران وبعد البحث والتدقيق وجدت الكتاب ضمن مؤلفات المستشرق جون جلكرايست ولتشابه الاسمين سوف أقوم بإضافة مهنة كل واحد منهم الى اسمه لغرض التفريق بينهما.
٣. بالرجوع الى قائمة المؤلفات التي وضعتها للمستشرق هي قائمة من الكتب والتي تتكون من ثمانية مؤلفات إذ يبدا سنة تاليف أول كتاب عام ١٧٩٦ وآخر كتاب هو ١٨٣٣[٦٤]، أي ان سنوات الطباعة تختلف مع ما وضعته على الباحثة على كتاب جمع القرآن، فعلى هذا الأساس كم يكون عمر المستشرق اذا قبلنا جزافاً انه نفس المستشرق الذي الف كتاب جمع القران .
٤. وقعت الباحثة بخطأ كبير عندما قامت بعد المستشرق جون الجراح أحد المنظرين أو المبشرين للديانة المسيحية وعلى المذهب البروتستانتية في حين ان المصادر التي اعتمدت عليها الباحثة لم تتطرق إلى الديانة الخاصة به، ولم تذكر الباحثة في اي المصادر وجدت ما يؤيد صحة كلامها .

الامر الذي يدفعنا الى الجزم بانه قد اختلطت على الباحثة الاوراق إذ نسبت ديانة المستشرق جون المحامي إلى المستشرق الاخر، إذ ان جون جلكرايست الجراح لا يوجد لديه اي كتاب يخص الديانات بل ان جل اهتمامه قد انصب على دراسة اللغات القديمة التي كان السبب الرئيسي لذلك هو طبيعة عمله في الهند[٦٥].

٥. ذكرت الباحثة ان الكتاب ظهر مطبوعاً في جنوب افريقيا للناشر Mercsa من قبل الناشر T-M-F-M-T عام ١٩٨٩ وهذه الطبعة هي الطبعة التي اعتمدت عليها الباحثة[٦٦].

وللرد على ما ذكرته الكاتبة نذكر ان المستشرق جلكرايست الجراح لم يسافر قط ويتضح ذلك من خلال ما ذكرته المصادر نفسها التي إعتمدتها الكاتبة، فضلاً عن أن الباحثة تذكر أنه تم طبع الكتاب في عام ١٩٨٩ إذ يتضح الفارق الزمني مابين حياة المستشرق جون الجراح إذ ذكرنا إنه ولد (١٧٥٩) وتوفي (١٨٤١) مما يؤكد كلامنا من وجود فارق زمني بين حياة المستشرق وطبع الكتاب إذ استغرق اكثر من مائة عام .

كما وذكرت الباحثة ان الكتاب قد تم طبعه للناشر Mercsa وهو نفس الناشر الذي اعتمده المستشرق جون جلكرايست المحامي مما يدل على ان الباحثة قد وقعت في اشتباه بين الاثنين .

٦. ذكرت الكاتبة انها اعتمدت في بحثها على النسخة الموجودة على الانترنيت التي تتكون من ١٥٩ صفحة[٦٧]، وبالرجوع الى النسخة الاصلية والموجودة على مكتبة الامازون نجد ان الكتاب المذكور وهو كتاب جمع القران يعود للمستشرق جون جلكرايست المحامي من جنوب افريقيا وهو يحمل توقيعه ويحمل السنة التي طبع فيها وهي سنة ١٩٨٤ فكيف للمستشرق جون الجراح ان يوقع على الكتاب وهو قد توفي في عام ١٨٤١.

هذا من جهة ومن جهة اخرى فقد ذكرت أمراً آخر إن الترجمة التي اعتمدت عليها هي النسخة التي تم ترجمتها على الانترنيت من قبل الشبكة العالمية للانترنيت ونحن نعرف الأخطاء الشائعة التي تظهر في مثل هذه الترجمات ويمكن ان نبين ذلك "ان نص الكتاب موجود على الشبكة العالمية للانترنيت كانت سقيمة في بعض عبارتها ولا تعبر عن النص الأصلي"[٦٨]، اما بالنسبة الى عدد صفحات الكتاب الاصلي وهو باللغة الانكليزية يتكون من ٦٥ صفحة[٦٩]، وهذا ما اكدته مكتبة الامازون اذ ما يزال الكتاب معروض على الانترنيت بمبلغ ٩٦ دولار، أما الكتاب المترجم فيتكون من ١٥٩ صفحة فضلاً عن بعض التعليقات وبذلك فان الباحثة لم تعتمد على النسخة الاصلية .

وهناك أيضاً ما يعزز رأينا هو أن المستشرق جلكرايست المحامي قد اورد في مقدمة الكتاب إن السبب الرئيسي لتاليفه الكتاب هو رد على علماء المسلمين ردا" على منشور اسلامي حاول الطعن في صحة الانجيل إذ نشر كتاب في عام ١٩٨١ هو The textual History of the Quran [٧٠]، لغرض التشكيك في صحة النص القراني .

وقد ذكر ان "جلكرايست المحامي له عدد من الكتب حول الإسلام والنصرانية ومن هذه الكتب هو كتاب جمع القران "[٧١] .

الاستنتاجات:

من خلال ما تم طرحه في البحث الذي بين ايدينا يمكن أن نستنتج ان كتاب جمع القران هو للمستشرق جون جلكرايست المحامي وهو من جنوب افريقيا وهو من المستشرقين المعاصرين وهو على قيد الحياة

ويسكن في جنوب افريقيا، وليس مثلما ذهبت اليه الباحثة مروة بسيوني بانها قامت بنسب الكتاب الى مستشرق اخر وهو المستشرق جون بورثويك جلكرايست الذي توفي عام ١٨٤١، علماً ان المستشرق جون جلكرايست المحامي لا توجد لديه ترجمة او اي معلومات عن سيرة حياته لدى موسوعات المستشرقين، والذي يدفعنا للقول بوجود عدد من المستشرقين يحملون الاسم نفسه لذا توجب على الباحث التاكد من أمور أخرى تمكنه من عدم الوقوع في الاشتباه وهي سنة الولادة أو الكنى أو البلد أو المهنة أو الإهتمامات الاخرى للمستشرق تلافياً للاشتباه .

التوصيات

١. عدم الاعتماد على النسخ المترجمة من قبل الشبكة العالمية للانترنيت نتيجة لكثرة الاخطاء الشائعة او نظرا" لعدم اتفاقها مع النص الاصلي لنص الكتاب المترجم .

٢. توخي الدقة في نقل المعلومات والاحداث اذ ان من جسيم الاخطاء ان تنسب بعض المؤلفات لاشخاص اخرين قد تكون فيها اساء اليهم في حين انهم قدموا خدمة للانسانية من خلال قيامهم بتاليف مؤلفات كان لها دور في خدمة الانسانية وهو ما حصل بالضبط مع المستشرق جون بورثويك جلكرايست الجراح الذي ألّف قاموساً للغة الهندوستانية، ثم نسبت اليه كتب فيها إساءة إلى الإسلام والساق هذه الكتب إليه وتشويه سمعته في الدول الاسلامية.

هوامش البحث

[١] عبد المنعم ، محمد حسنين، الاستشراق وجهوده واهدافه في محاربة الاسلام والتشويش على دعوته،(مجلة الجامعة الاسلامية المدينة المنورة)، ١٩٧٧، العدد الثاني، ص٨٠.

[٢] برنارد لويس: المولود (١٩١٦)(Lewis B) تخرج من جامعة لندن وباريس وعين معيدا للتاريخ الاسلامي في جامعة لندن (١٩٣٨) والتحق بوزارة الخارجية (١٩٤١– ١٩٥٤) واستاذا" لتاريخ الشرقين الادنى والاوسط في جامعة لندن واستاذا" للتاريخ في جامعة كاليفورنيا (١٩٥٥– ١٩٥٦) للمزيد ينظر؛ العقيقي، نجيب، المستشرقون، ط٣، دار المعارف المصرية،(القاهرة – ١٩٦٤) ص٥٦١.

[٣] صقلية: وهي جزيرة في البحر الابيض المتوسط في الجهة المقابلة لافريقيا وهي تمتاز بكثرة البلدان والقرى وتمتاز بحصانتها وغناها للمزيد ينظر؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ١٢٨٣/٦٨٢م) اثار البلاد واخبار العباد، دار صادق، (بيروت– د.ت)،ج١. ص٢١٩.

[٤] لويس، برنارد، تاريخ اهتمام الانكليز بالعلوم العربية، ط٢، (بيروت– د.ت)، ص٣–٤.

[٥] اصطبف، عبد النبي، بلورة الاستشراق، مجلة شمال وجنوب. العدد ١١٤٦، ٢٠٠٩، ص٨٩.

[٦] لويس، تاريخ اهتمام الإنكليز يالعلوم العربية، ص٤.

[٧] طليطلة: وهي مدينة كبيرة تقع في بلاد الاندلس وهي جزء مهم من اعمالها وتقع غرب ثغر الروم. للمزيد ينظر؛ الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي،(ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م). معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٥٥م)، ج٤، ص٣٩.

[٨] اوليري، دي لاسي، الفكر العربي ومراكزه في التاريخ، ترجمة: اسماعيل البيطار، دار الكتاب اللبناني، (بيروت– ١٩٧٢) ص٢٣٤.

[٩] اوليري، الفكر العربي ومراكزه في التاريخ، ص٢٣٣.

[١٠] رودي بارت، الدراسات العربية و الاسلامية في الجامعات الالمانية، ترجمة ماهر، القاهرة، ١٩٦٧، ص١١.

[١١] الغزالي، مشتاق بشير الغزالي مجلة الغدير، العدد الثاني، ٢٠٠٣. ص٤٥٩.

[١٢] الغزالي، مشتاق بشير الغزالي مجلة الغدير، ص٤٥٩.

[١٣] السنسكريتية هي اللغة الام لسلالة اللغات العديدة في الهند وكانت هذه اللغة قد انقرضت منذ زمن بعيد ك؟أداة للتعبير في الحياة اليومية وهي تشابه في وضعها هذا اليونانية واللاتينية في اوربا ينظر:
Arberry ،A،J ،British Orientalists،(London 1946) pp،28.

[١٤] ادريس، محمد جلاء، الاستشراق الاسرائيلي، مكتبة الاداب، القاهرة ،٢٠٠٣، ص٨٣.

[١٥] حداد .جورج، المدخل الى تاريخ الحضارة مطبعة الجامعة السورية، دمشق، ص٣٥.

[١٦] زقزوق، محمود حمدي، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، دار المعارف، القاهرة،١٩٧١، ص٨٧.

[١٧] السباعي، مصطفى، الاستشراق والمستشرقون مالهم وماعليهم، ط١، دار البيان (الكويت– ١٩٦٨)، ص٢٠.

[١٨] مدكور (إبراهيم): في الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه،دارالمعارف، القاهرة،١٩٤٧،ج٢، ص٢٩ .

[١٩] جون لويس (فبراير ١٨٨٩–١٢ فبراير ١٩٧٦) هو الفيلسوف الماركسي ومؤلف العديد من الأعمال في الفلسفة، علم الإنسان، والدين. وهومهندس معماري، جاء من عائلة زراعية ويلزية ، حصل لويس على بكالوريوس بعد ذلك، انتقل إلى كنيسة في برمنغهام . حصل على درجة الدكتورا . في الفلسفة من جامعة برمنغهام، متخصصة في فلسفة كارل ماركس، وأصبح ماركسي نفسه.شارك لويس في النشاط السياسي المناهض للحرب بدءا من عام ١٩١٦. وكان للثورة البلشفية تأثير كبير على لويس، ودرس اللغة الروسية وأصبح رئيس تحرير مجلة الماركسية البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية لويس كان محاضرا للجيش البريطاني، ودرس في عدة مدارس مختلفة، منها تدريس علم الأحياء في كلية مورلي، في لندن. للمزيد ينظر؛ مقال لروبرتس، ادوين دراسة في الأيديولوجيا والثقافة، رومانية، (ليتلفيلدس– ١٩٩٧).

[٢٠] لويس جون، مدخل الى الفلسفة ترجمة: انور عبد الملك. دار الحقيقة. (بيروت، د.ت). ص٩.

[٢١] عبد الرحمن. عائشة. تراثنا بين ماضي وحاضر. (دار المعارف). (مصر– د.ت)، ص٦٦.

[٢٢] مدينة إدنبرة هي عاصمة اسكتلندا في المملكة المتحدة .تعتبر ثاني أكبر المدن الاسكتلندية سكانا، والسابعة على مستوى المملكة المتحدة. تقع في جنوب شرق اسكتلندا، على الشاطئ الشرقي للحزام المركزي بالقرب من بحر الشمال . يقع في المدينة البرلمان الاسكتلندي. تعتبر المدينة من أهم المراكز

أثنـــاء عـــصر التنـــوير. اشـــتهرت عبـــر جامعـــة إدنبـــرة للمزيـــد ينظـــر؛ ادنبـــرة https://ar.wikipedia.org/wiki/

[٢٣] مجلة الاسكتلندين. يناير ١٨٠٨، ص٣٩٧، مطروحة على الانترنيت بالغة الانكليزية

[٢٤] https://en.wikipedia.org/wiki/John_Gilchrist_ linguist

[٢٥] عبد الرحمن بدوي . موسوعة المستشرقين. ط٣، (دار العلم للملايين). بيروت ١٩٩٣. ص٤٧٥.

[26] The Encyclopedia Americana, New York, 1829-1849 ,P. 332.

[٢٧] الشمري، جمع القرآن الكريم عند المستشرقين جون جلكرايست انموذجاً، ص١٧٩.

[٢٨] أسماعيل، موقف المستشرقين من القرآن الكريم جون جلكرايست وكتابـــه جمـــع القـــرآن انموذجـــاً، ص١٠.

[٢٩] المهاجر، دور الاستشراق في صياغة موقف الكنيسة من الاسلام المجمع الفاتيكاني الثـــاني انموذجـــاً، ص٩٠٥.

[٣٠] ديدات، بين الانجيل والقرآن، ص٢٢.

[٣١] المهاجر، دور الاستشراق في صياغة موقف الكنيسة من الاسلام المجمع الفاتيكاني الثـــاني انموذجـــاً، ص٩١٣- ٩١٤.

[٣٢] صموئيل زويمر: (١٨٦٧-١٩٥٢م) رئيس المبشرين في الشرق الأوسط وله مـــصنفات عـــدة فـــي العلاقات بين المسيحية والإسلام وقد امتاز بتعصبه الـــشديد للمـــسيحية، للمزيـــد ينظـــر: العقيقـــي، المستشرقون،ج٢، ص١٠٠٥.

[٣٣] ال تويم، صموئيل زويمر حياته وجهوده التنصيرية، ص٩٢.

[٣٤] المهاجر، دور الاستشراق في صياغة موقف الكنيسة من الاسلام المجمع الفاتيكاني الثـــاني انموذجـــاً، ص٩١١.

[٣٥] ديدات، بين الانجيل والقران، ص٢٣.

[36] See Josh medowell and John Gilchrist vs – Ahmed Deedat in the Islam debate-P11

[37] Gilchrist John Sharing the Gospel with Muslims p:9

[38] http://ww، first – names- meaning، GILCHIS/ name- htm،com/names ؛ بسيوني، جمع القرآن للمستشرق جون جلكرايست (دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير غير منشورة)، ص١.

[٣٩] الشمري، جمع القرآن الكريم عند المستشرقين جون جلكرايست انموذجاً، ص١٨٠.

[٤٠] أسماعيل، موقف المستشرقين من القرآن الكريم جون جلكرايست وكتابه جمع القرآن انموذجاً، ص٩.

[٤١] الدمشقي، كواشف زيوف، ص١٠٥.

[٤٢] البروتستانتية : مذهب ديني مسيحي نشأ عن حركة الاصلاح الديني التي قادها مـــارتن لـــوثر (٨٨٨-٩٥٣هـــ/ ١٤٨٣- ١٥٤٦م) وتدعو الى تحرر الفرد من سلطان الكنيسة وتجعله مسئولا امام الله تعالى وحده وتتبعه عدد من هذا الكنائس كالانجيلية والمعمدانية وغيرهما، وسمي الذين اعتنقوا مبدا الاصلاح الكنسي وخرجوا على الكنيسة الكاثوليكية (بروتستنت)لانهم عندما اريد تنفيذ قـــرار الحرمـــان علـــيهم اعلنوا احتجاجهم للمزيد ينظر؛ عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، ج١، ص١٩٧

[٤٣] أسماعيل، موقف المستشرقين من القرآن الكريم جون جلكرايست وكتابه جمع القرآن انموذجاً، ص ١٠.

[٤٤] الشمري، جمع القرآن الكريم عند المستشرقين جون جلكرايست، ص١٨١-١٨٢.

[٤٥] شبير حليفة: داعية اسلامي، ورئيس الاعلام الاسلامي والدعوة المركزالدولي في تورنتو – كندا ورئيس مركز الدوحة الدولي لنشر الاسلام وهو كثيراً ما يسافر ليمثل الاسلام في المحاضرات العامة والحوارات بين الاديان وهو ناشط اسلامي وواعظ وهو ايضا" مفكر وله مناقشات ومناظرات في اجزاء مختلفة من العالم ولد شبير حليف في عائلة مسلمة في غيانا وانتقلت الى كندا في عام ١٩٧٨ وهو حاصل على شهادة البكالوريوس في الدراسات الدينية من جامعة لورانس في سدبري، اونتاريو مع التخصص في الادب التوراتي، وعلى شهادة الماجستير في الدراسات الدينية من جامعة تورنتو مع تخصص في التفسير القراني وقد حصل على شهادة الدكتوراه منها وانه يدرس اللغة العربية في جامعة تورنتو وله عدة منشورات منها (العلم في القران) وكتاب (تناقضات واضحة في الكتاب المقدس) ينظر :

؛ http: //shabirally . com /

htt://en-wikipedia-org /wiki / shabir_Ally

[٤٦] احمد ديدات: الداعية الاسلامي وهو اكثر الباحثين في نصوص الانجيل فهو عالم مسلم متخصص في تاريخ الانجيل المسيحي واسمه احمد حسين ديدات ولد في بأقليم سورات في الهند سنة ١٩١٨ وعند زيارة بعثة ادم في اربعينيات القرن العشرين والتي كانت نقطة التحول في حياته ولذلك قرر الشيخ دراسة الانجيل واصبحت له القدرة على العمل من اجل الاسلام و قام الشيخ بالقاء العديد من المحاضرات عن الاسلام ورسوله وكانت له العديد من المناظرات مع كثير من المبشرين المسيحين ومنهم المستشرق جون جلكرايست .للمزيد ينظر؛ كتاب بعنوان احمد ديدات، دمحمد حسن، الجامعة الاسلامية الدولية في ماليزيا، ص٣، منشور على الانترنيت وعلى الموقع www googl /url http://ae

[٤٧] وهو شخص يعمل في المحاماة وعضو المجلس البرلماني الدولي حيث شارك في المناقشات بين الاديان وحصل على شهادة القانون من جامعة ديربان ويشارك في مناقشات تركزت على اهمية المسيحية؛ ينظر موقع على اليوتيوب :htt:// www youtube com / watch ? v=9-p1g4AtCBE

[٤٨] تسجيل فديو لمجموعة مناظرات بين جلكرايست وشبير وديدات في موقع اليوتيوب على الرابط :
youtube com /watch v=9-p1g4AtCBEhttps://www

وينظر: أسماعيل، موقف المستشرقين من القرآن الكريم جون جلكرايست وكتابه جمع القرآن انموذجاً، ص١١؛ الشمري، جمع القرآن الكريم عند المستشرقين جون جلكرايست، ص١٨٣.

[٤٩] وهو دكتور في احد الجامعات الماليزية وهو متخصص بتاريخ الاديان وله بحث مقدم في مؤتمر الاستشراق ما له وما عليه في جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية وعنوانه موقف المستشرقين من القرآن الكريم جون جلكرايست وكتابه جمع القرآن انموذجاً .

[٥٠] اتصال شخصي مع الدكتور علاء الدين محمد اسماعيل .

[51] htt:// www Pfander Films com .

[52] htt://www boomberg com

[53] htt:// www youtube com / watch ? v=9-p1g4AtCBE

[54] htt:// www youtube// Dlr – cWew8 .

[55] htt:// www youtube com / watch ? v=9-p1g4AtCBE
[56] htt:// www youtube com / watch ? v=9-p1g4AtCBE
[57] htt://www boomberg com

[٥٨] بناءً على اتصال هاتفي مع يوكن كاتز مدير اعماله.

[٥٩] الشمري، جمع القرآن الكريم عند المستشرقين جون جلكرايست، ص١٨٥.

[٦٠] بشير فانيا: وهو احدى الشخصيات الإسلامية التي تولت الدفاع عن الإسلام ويمتهن المحاماة في جنوب افريقيا .

[61] watch/ www youtube com //http:

[٦٢] الشمري، جمع القرآن الكريم عند المستشرقين جون جلكرايست، ١٨٤.

[٦٣] بسيوني. مروة محمد محمود، جمع القران للمستشرق جون جلكرايست دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير، جامعة الاسكندرية. كلية الاداب . ٢٠١٤، غير منشورة، ص١.

[٦٤] بسيوني. جمع القران للمستشرق جون جلكرايست دراسة تحليلية نقدية، ص٣-٤.

[٦٥] بسيوني، جمع القران للمستشرق جون جلكرايست دراسة تحليلية نقدية. ص٣.

[٦٦] بسيوني جمع القران للمستشرق جون جلكرايست دراسة تحليلية نقدية. ص٦.

[٦٧] بسيوني، جمع القران للمستشرق جون جلكرايست دراسة تحليلية نقدية، ص٦.

[٦٨] اسماعيل، علاء الدين محمد. موقف المستشرقين من جمع القران الكريم (جون جلكرايست وكتابه جمع القران انموذجا) بحث منشور في مؤتمر الاستشراق ماله وما عليه، كلية الاداب بالرس وجامعة القصيم. ص١٢.

[٦٩] اسماعيل، المرجع السابق، ص١٢.

[70] Gilchrist John –The Textual History Of Quran republic of south Africa – benoni printers in : industrial press 1989 –pp-1.
[71] Gilchrist – The Textual History Of Quran- pp -2.

المصادر والمراجع

١. ادريس، محمد جلاء. الاستشراق الاسرائيلي، مكتبة الاداب، (القاهرة -٢٠٠٣م).
٢. إسماعيل، علاء الدين محمد. موقف المستشرقين من القرآن الكريم جون جلكرايست وكتابه جمع القرآن انموذجاً، مؤتمر الاستشراق ماله وما عليه، كلية العلوم والآداب بالرس، (جامعة القصيم ،٢٠١٦).
٣. اصطيف، عبد النبي. بلورة الاستشراق، مجلة شمال وجنوب. العدد ١١٤٦، ٢٠٠٩.
٤. اوليري، دي لاسي. الفكر العربي ومراكزه في التاريخ، ترجمة: اسماعيل البيطار، دار الكتاب اللبناني. (بيروت – ١٩٧٢)
٥. بسيوني، مروة محمد محمود. جمع القرآن للمستشرق جون جلكرايست (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية، كلية الاداب،٢٠١٤.
٦. ال تويم، ناصر بن إبراهيم بن عبدالله. صموئيل زويمر حياته وجهوده التنصيرية، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية،(الرياض – ٢٠١٧).
٧. حداد، جورج. المدخل الى تاريخ الحضارة مطبعة الجامعة السورية،(دمشق – د.ت).

٨. الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي،(ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م). معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٥٥م).
٩. الدمشقي، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني. كواشف زيوف، ط٢، دار القلم،(دمشق/ ١٤١٢هـ – ١٩٩١م).
١٠. ديدات،احمد. بين الانجيل والقرآن، ترجمة: محمد مختار، دار المختار الاسلامي، (د.مكا – د.ت).
١١. رودي، بارت.الدراسات العربية والاسلامية في الجامعات الالمانية، ترجمة ماهر، بلامط،(القاهرة – ١٩٦٧م)
١٢. زقزوق، محمود حمدي. الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، دار المعارف،(القاهرة– ١٩٧١).
١٣. السباعي، مصطفى. الاستشراق والمستشرقون مالهم وماعليهم، ط١، دار البيان (الكويت – ١٩٦٨).
١٤. الشمري، رباح صعصع عنان. جمع القرآن الكريم عند المستشرقين جون جلكرايست انموذجاً، ط١، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، (كربلاء– ١٤٣٦هـ/٢٠١٤م).
١٥. عبد الرحمن بدوي . موسوعة المستشرقين. ط٣، دار العلم للملايين (بيروت– ١٩٩٣).
١٦. عبد الرحمن، عائشة. تراثنا بين ماضي وحاضر، دار المعارف، (مصر– د.ت) .
١٧. عبد المنعم، محمد حسنين. الاستشراق وجهوده واهدافه في محاربة الاسلام والتشويش على دعوته،(مجلة الجامعة الاسلامية المدينة المنورة)، ١٩٧٧، العدد الثاني .
١٨. العقيقي، نجيب. المستشرقون، ط٣، دار المعارف المصرية،(القاهرة– ١٩٦٤).
١٩. عمر، احمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصر، ط١، عالم الكتب، (د.مكا– ٢٠٠٨م).
٢٠. الغزالي، مشتاق بشير الغزالي. نظرتنا الى الاستشراق، مجلة الغدير، العدد الثاني، ٢٠٠٣.
٢١. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢/١٢٨٣م). اثار البلاد واخبار العباد، دار صادق، (بيروت– د.ت).
٢٢. كوفنتري، ماري آن. جون بورثويك جلكرايست، مجلة الاسكتلندين. يناير ١٨٠٨، مطروحة على الانترنيت بالغة الإنكليزية.
٢٣. لروبرتس، ادوين. دراسة في الأيديولوجيا والثقافة، مقال، رومانية، (ليتلفيلدس– ١٩٩٧).
٢٤. لويس، برنارد.تاريخ اهتمام الانكليز بالعلوم العربية، ط٢، (بيروت– د.ت).
٢٥. لويس، جون. مدخل الى الفلسفة ترجمة: انورعبد الملك، دار الحقيقة،(بيروت، د.ت).
٢٦. مدكور إبراهيم. في الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه، دار المعارف،(القاهرة–١٩٤٧).
٢٧. المهاجر، محمد فوزي . دور الاستشراق في صياغة موقف الكنيسة من الاسلام المجمع الفاتيكاني الثاني انموذجاً، مؤتمر الاستشراق ماله وما عليه، كلية العلوم والآداب بالرس، جامعة القصيم، ٢٠١٦.

الموسوعات باللغة الانكليزية:

1- The Encyclopedia Americana, New York, 1829-1849 .

شبكة الانترنيت

1. htt:// www youtube// Dlr – cWew8 .
2. htt:// www youtube com / watch ? v=9-p1g4AtCBE.
3. htt://www boomberg com.

4. http://watch/ www youtube com.
5. htt:// www Pfander Films com.
6. htt://en -wikipedia – org /wiki/ shabir-Ally
7. https://en.wikipedia.org/wiki/John_Gilchrist_(linguist
8. http://ww،first–names-meaning, com/names / name- GILCHIS

كتاب بعنوان احمد ديدات، د.محمد حسن، الجامعة الاسلامية الدولية في ماليزيا، ص٣، منشور على الانترنيت وعلى الموقع http://www googl ae/url

الكتب الغير مترجمة

1. Gilchrist John –The Textual History Of Quran republic of south Africa – benoni printers in: industrial press 1989.
2. See Josh medowell and John Gilchrist vs – Ahmed Deedat in the Islam debate.
3. Arberry،A،J ،British Orientalists،(London 1946) .

الاتصالات

١. بناءً على اتصال هاتفي مع يوكن كانتز مدير اعماله.
٢. اتصال شخصي مع الدكتور علاء الدين محمد اسماعيل.